تحسين الحلبي

سيناريوهات ستواجهها إسرائيل

في تحليله للموقف الإسرائيلي المتردد من الاصطفاف العلني مع الولايات المتحدة وأوروبا ضد روسيا في الحرب الجارية في أوكرانيا، يرى الجنرال المتقاعد عاموس يادلين، وهو رئيس سابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية ومدير سابق لمعهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، أن على إسرائيل «اتخاذ موقف علني مضاد للعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا والوقوف عند السياج»، ويضيف إن السبب الذي يجعل الحكومة الإسرائيلية مترددة في الإعلان عن الاصطفاف مع حلفائها التاريخيين والطبيعيين في الغرب يعود إلى «اعتبارات يفرضها الأمن الإسرائيلي الاستراتيجي وأهمها الحسابات التي تتعلق بالجوار الإسرائيلي المعادي»، أي سورية وإيران والمقاومة اللبنانية ومن يتحالف معها في المنطقة وما يشكله هذا المحور من أخطار.

يحذر يادلين من توجيه الغرب اللوم على إسرائيل التي تجابه بموجب ما يقول جدول عمل عسيراً في ظل ميزان قوى صعب في المنطقة، ويوضح أن هذه الأطراف كانت وما زالت حليفة لروسيا التي تدعم قدراتها العسكرية، وتشارك قواتها مع سورية وإيران في محاربة المجموعات المسلحة منذ سنوات كثيرة.

ويبدو أن الحقيقة التي تستمد من هذا التشخيص والتحليل الذي يعرضه يادلين هي أن إسرائيل لم تستطع طوال عقود ماضية إيقاف تطور وزيادة قوة هذا المحور رغم السنوات العشر الماضية التي شنت فيها إسرائيل والغرب الحرب الكونية عليه وهزمت في هذه الحرب على يد محور المقاومة، فالحكومة الإسرائيلية فشلت حتى في مواجهة إيران وموضوعها النووي وطوال عشرين سنة من التهديد وها هي ترى أن واشنطن نفسها ورغم ما يجري بين روسيا وأوكرانيا، ما تزال تسعى إلى عقد اتفاق مع إيران بمشاركة الدول الكبرى، وهذا ما جعل معظم المسؤولين في إسرائيل يعترفون أن توصل الغرب إلى اتفاق مع طهران في الموضوع النووي يلحق الضرر بإسرائيل، بل إن عدم الاتفاق أيضاً سيلحق الضرر بها طالما عجزت الولايات المتحدة عن شن حرب مباشرة على طهران ومفاعلاتها النووية.

لا شك أن الانشغال الأميركي والغربي بموضوع أوكرانيا وتصعيد المواجهة ضد روسيا في العقوبات والحملات التحريضية الإعلامية، سيفرض على الولايات المتحدة الامتناع في هذه الظروف عن فتح جبهة صدام مباشر إقليمية مع طهران أو محور المقاومة، وهذا ما تدركه إسرائيل تمهيداً لعرض الموضع الدولي الذي يواجه فيه الغرب روسيا، حتى الآن، بالعقوبات ومن دون أن يتوقف عن العمل الدبلوماسي والمفاوضات بين موسكو وكييف، ففي مثل هذا الوضع لن يكون من مصلحة واشنطن توسيع الحرب طالما أنها تجنبت حتى الآن الصدام المباشر مع روسيا ولن تفضله في هذه الظروف مع طهران ومحور المقاومة.

في النهاية لا شك أن إسرائيل فوجئت بكل هذه التطورات التي ولدتها المواجهة بين روسيا والولايات المتحدة على خلفية موضوع أوكرانيا وتحريضها على روسيا، فإسرائيل ترى أن العالم بعد هذه المواجهة ستضعف فيه قوة النظام العالمي الأميركي أحادي القطب، ولن يخرج من هذه الأزمة المتصاعدة على الساحة العالمية إلا بأسوأ النتائج عليها سواء اتجهت نتائجه نحو حافة حرب نووية أو نحو حرب استنزاف يقسم العالم على روسيا في الموضوع الأوكراني، لأن هذا الاستنزاف سيدفع روسيا إلى حشد كل حلفائها وتعزيز قدراتهم بأسلحة وقوة تقف إلى جانبها في مجابهة الغرب من النواحي العسكرية أو الاقتصادية، وهذا ما تخشاه إسرائيل، أما في حالة التوصل إلى حل وسط يحافظ على مصالح المعسكر الغربي والمعسكر الأميركي بشكل مقبول ومضمون النتائج، فإن إسرائيل ستجد في هذه النتيجة نوعاً من الهدنة أو التهدئة التي تسبق جولة أو جولات من التوتر الدولي والاستعدادات الإقليمية في المنطقة لكل طارئ أو مواجهة أكبر فيها لن يتوقف إلا بتحقيق مصالح أطراف محور المقاومة والمحافظة على زيادة قوتها واتساع تحالفاتها في المنطقة نفسها ولاسيما أن هذا المحور سيضع هو أيضاً شروطه في أي حل وسط دولي وإقليمي.

القوات الروسية صدت هجوم النازيين على «كاخوفسكايا».. وزيلينسكي طلب من أميركا دفاعاً جوياً

بوتين: لو اقتصرت العملية على دونباس لما خدمت إحلال السلام والعقوبات ضربة خطيرة للاقتصاد العالمي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب – أرشيف)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا مستمرة بنجاح، ولو أنها اقتصرت على تحرير دونباس لما خدمت إحلال السلام، مشدداً على أن سعي كييف للحصول على ترسانة نووية يشكل خطراً وجودياً على روسيا، في غضون ذلك طلب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من الولايات المتحدة تزويد بلاده بوسائل دفاع جوي، بما في ذلك منظومات «إس-٣٠٠»، كبديل عن فرض حظر الطيران فوق أوكرانيا.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن بوتين حمل في مستهل اجتماع حكومي ترأسه أمس الأربعاء الحكومة الأوكرانية المسؤولية عن تقويض جهود التسوية في دونباس، مضيفاً: إن سكان جمهوريتي دونتسك ولوغانسك على مدى ثماني سنوات تعرضوا لإبادة جماعية حقيقية وممارسة الأساليب الوحشية ضدهم، ومنها الحصار والأعمال الانتقامية والإرهابية والقصف المواصل.

وأشار بوتين إلى أن تصريحات الحكومة الأوكرانية عن نيتها خلق ترسانة نووية ووسائل إيصال لها كانت تشكل خطراً حقيقياً على روسيا.

وتابع: «كان بوسع النظام النازي في كييف بدعم تقني من الخارج الحصول في المستقبل المنظور على أسلحة دمار شامل، وكانت روسيا هدفاً له بطبيعة الحال».

وأوضح بوتين أن عشرات الاختبارات أجريت في أوكرانيا برعاية وتمويل «البنتاغون» لتطوير برامج بيولوجية عسكرية، بما يشمل تجارب باستخدام عينات فيروسية فتاكة، منها كورونا والجمرة الخبيثة والكوليرا وغيرها.

واتهم حكومة أوكرانيا وداعميها في الولايات المتحدة وحلف الناتو بأنهم تجاهلوا بوقاحة تحذيرات موسكو المتكررة من أن هذه التطورات تشكل خطراً مباشراً على أمن روسيا، قائلاً: «وهكذا استنفدت الفرص الدبلوماسية بالكامل، ولم يتركوا لنا أي خيار للحل ما اضطرنا إلى بدء عملينا العسكرية الخاصة».

وشدد بوتين على أنه لم يكن بوسع روسيا الاقتصار في عمليتها العسكرية على منطقة دونباس وحدها، وقال: «لو تصرفت قواتنا في أراضي الجمهوريتين الشعبيتين فقط لمساعدتهما في تحرير أراضيهما، لما كان ذلك سيؤدي إلى حل نهائي وإحلال سلام واستئصال التهديدات لبلادنا، بل بالعكس كان سيسفر ذلك عن ظهور خط جبهة جديد حول دونباس وعلى طول حدودها مع تواصل القصف والاستفزازات».

وأشار بوتين إلى أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا «تتواصل بنجاح بالتوافق الصارم مع الخطط الموضوعة، معربا عن ثقته بأن التكتيكات التي اختارتها وزارة الدفاع ومهنية الأركان الروسيتان أثبتت فعاليتها».

وتابع بوتين: إن العسكريين الروس يفعلون كل ما بوسعهم لتفادي سقوط خسائر بين المدنيين في أوكرانيا، مؤكداً أن وصول القوات الروسية إلى مشارف كييف ومن أوكرانية أخرى لا يعني وجود خطط لدى موسكو لاحتلال أوكرانيا.

وخاطب شعوب الغرب، قائلاً: «يحاولون إقناعكم بأن روسيا مسؤولة عن التأثير السلبي للعقوبات، لكن هذا كله بسبب سياسة الغرب»، مبيناً أن العقوبات المفروضة على روسيا هي بمثابة ضربة خطيرة للاقتصاد العالمي.

من جانبه قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف: إن العملية الروسية في أوكرانيا تهدف إلى حماية سكان منطقة دونباس ونزع السلاح واستئصال النازية لضمان التعايش السلمي بين جميع فئات الناس هناك.

وقال لافروف عقب محادثات ثنائية مع وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوش أوغلو في موسكو أمس الأربعاء: لا عائق أمام عقد لقاء بوتين زيلينسكي شرط ألا يكون لقاء لأجل اللقاء، وأشار إلى أن القومين والمتطرفين في أوكرانيا يسيطرون على الوضع في ماريوبول ويحتجزون المدنيين كدروع بشرية، وأن الغرب يتخذ موقفاً متحازاً وغير لائق إزاء ما يجري في أوكرانيا ويلق بالدعاية الأوكرانية.

وفي السياق شدد سكرتير مجلس الأمن الروسي نيقولاي باتروشيف مساعد الرئيس الأميركي جيك سالفيان، على ضرورة وقف دعم واشنطن للنازيين الجدد والإرهابيين في أوكرانيا، واستقدام المرتزقة لدعم كييف.

وتلقت «روسيا اليوم» عن باتروشيف قوله في بيان في أعقاب مباحثات هاتفية مع بالايفان: «تم إيلاء اهتمام خاص في المحادثات للوضع في عموم أوكرانيا، ودعت موسكو واشنطن لمنع محاولات إطالة المفاوضات التي تجريها كييف بناء على تعليمات من الخارج».

وتابع البيان: «تطرق باتروشيف بشكل منفصل إلى أنشطة المخبرات البيولوجية العسكرية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة على الأراضي الأوكرانية واعتلال واشنطن لاتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية والسامة وإتلافها».

من جهته، أكد سالفيان على «التزام الولايات المتحدة بمواصلة العقوبات على روسيا، ودعم الدفاع عن أوكرانيا وسلامة أراضيها، وتعزيز الجناح الشرقي لحلف الناتو، بالتنسيق الكامل المستمر مع حلفائنا وشركائنا».

في غضون ذلك طلب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من الولايات المتحدة تزويد بلاده بوسائل دفاع جوي، بما في ذلك منظومات «إس-٣٠٠»، كبديل عن فرض حظر الطيران فوق أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في خطاب وجهه عبر الفيديو إلى أعضاء الكونغرس الأميركي أمس الأربعاء: «لا أطلب كثيراً جداً؛ إذ كل ما أطلبه هو فرض حظر جوي فوق أوكرانيا من أجل إنقاذ الأرواح البشرية، لكن إذا كان ذلك طلباً مفرطاً فنحن نقترح بديلاً. نحن نعرف أنواع الأسلحة الدفاعية التي نحتاج إليها فهي إس-٣٠٠ وغيرها من المنظومات المضادة للجو».

ميدانياً، يواصل الجيش الروسي عمليته العسكرية الخاصة لحماية دونباس وتزع عسكرة أوكرانيا لليوم الـ٢١، حيث أوضح الحرس الوطني الروسي أنه قام بصد هجوم النازيين الجدد على محطة كاخوفسكايا لتوليد الطاقة الكهرومائية الواقعة في منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا.

وأكد الحرس الوطني الروسي على موقعه الإلكتروني أن الوحدات الروسية لم تسمح للنازيين الجدد الأوكرانيين بالاستيلاء على محطة كاخوفسكايا لتوليد الطاقة الكهرومائية وهو موقع يسيطر عليه الحرس الوطني.

وفي إفادة بهذا الشأن، قال الحرس الوطني الروسي: سلم الجانب الأوكراني محطة كاخوفسكايا للطاقة الكهرومائية من دون قتال، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة شرق الأقصى.

وتعرض الأقصى يومياً عدا الجمعة والسبت لاقتحامات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، على فترتين صباحية ومسائية، في محاولة لتغيير الأمر الواقع بالأقصى، ومحاولة تقسيمه زمانياً.

في سياق آخر قال نادي الأسير إن المعتقلين في سجون الاحتلال بدؤوا فعلياً إعداد قوائم بأسماء من سيشاركون في الإضراب المفتوح عن الطعام المقرر في ٢٥ الشهر الجاري، على حين اقتحمت قوات القمع قسم ١٣ في سجن نفحة، وعزلت أسيرين، في وقت عملت جرافات الاحتلال على تجريف أراضي في بيت صفافا، جنوب شرق القدس المحتلة، لإقامة حي استيطاني جديد.

وحسب وكالة «وفا» دعت حركة الجهاد الإسلامي أمس أبناء شعبها لشد الرحال إلى الأقصى والتصدي لاقتحامات المستوطنين، وأضافت: إننا في حركة الجهاد الإسلامي، نحذر من العواقب الوخيمة للدعوات المتصاعدة من المعصابات الصهيونية المتطرفة لاقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، فيما يسعى عيد الفصح.

وأكدت الجهاد الإسلامي أنّ ما تتعرض له المقدسات في القدس والمسجد الأقصى بما لها من مكانة روحية ودينية في وجدان المسلمين وأحرار الأمة، يمثل انتهاكاً خطيراً لكل الشرائع السماوية، بغطاء واضح من قوات الاحتلال.

وحمّلت الحركة الاحتلال الإسرائيلي وقادته المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير وتوفير الغطاء لهذه المحاولات الاستفزازية لجماهير شعبنا وأمتنا من المستوطنين، والاستمرار في حملات التهويد والتهجير في باحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة شرق الأقصى.

في تصعيد المواجهة والتصدي لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين، وشد الرجال إلى المسجد الأقصى والرباط فيه، بكل السبل المتاحة، والدفاع عنه وحمايته من دنس المتطرفين الغاصبين.

جاء ذلك على خلفية قيام مستوطنين باقتحام المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر فلسطينية محلية، بأنّ عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة شرق الأقصى.

نجحت المجموعة التكتيكية التابعة للحرس الوطني الروسي، جنباً إلى جنب مع العسكريين في القوات المسلحة الروسية وصمت هجوم النازيين الجدد الذين كانوا يحاولون استعادة المحطة، ولم تقع خسائر في الأرواح بينهم».

وجرى التأكيد على أن محطة الطاقة الكهرومائية كاخوفسكايا هي منشأة إستراتيجية، «الحياة الطبيعية تستأنف، فيها، ويعود العمال تدريجياً إلى أماكنهم».

وكالات

«NBC» قالت إن إدارة بايدن تدرس إمكانية إمداد كييف بمسيرات انتحارية

برلين: إرسال عسكريين من «الناتو» إلى أوكرانيا خط أحمر

جددت ألمانيا، أمس الأربعاء، رفضها فكرة إرسال عسكريين من قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى أوكرانيا، بينما يدرس إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إمكانية إمداد الحكومة الأوكرانية بطائرات مسيرة قتالية انتحارية عالية الدقة.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم مجلس الوزراء الألماني شتيفن هيبيشتريت، قوله أمس الأربعاء: «إن المستشار الألماني (أولاف شولتس) قال بكل وضوح مراراً وتكراراً شأنه شأن الرئيسين الفرنسي والأميركي، إنه لن يتم إرسال أي جنود للناتو إلى خارج حدود الناتو أو إلى أوكرانيا، هذا شيء واضح، ويجب أن يكون ذلك خطاً أحمر، وإلا فسيكون من المصعب التمييز بين بعثة إنسانية أي بعثة إسعاف وأخرى عسكرية».

كلام هيبيشتريت جاء تعليقاً على تصريحات نائب رئيس الوزراء البولندي ورئيس حزب «القانون والعدالة» الحاكم ياروسلاف كاتشينسكي، الذي اقترح أثناء زيارته إلى كييف إرسال بعثة لحفظ الناتو أو بعثة أوسع من ذلك إلى أوكرانيا.

وعلى خط موازٍ أفادت شبكة «NBC» الأميركية بأن إدارة بايدن تدرس إمكانية إمداد الحكومة الأوكرانية بطائرات مسيرة قتالية «انتحارية» عالية الدقة.

ونقلت الشبكة أمس الأربعاء، عن مسؤولين في الكونغرس مطلعين على الموضوع تأكيدهما أن الحديث يدور عن إمكانية تصدير صواريخ Switchblades الموجهة، أي عبارة عن طائرات مسيرة انتحارية من شأنها ضرب دبابات ومواقع مدفعية روسية في أوكرانيا بدقة عن بعد عشرات الكيلومترات، ضمن حزمة جديدة من المساعدات العسكرية من المتوقع أن يناقشها بايدن، مشيرة إلى أن قراراً بهذا الشأن لم يتخذ بعد.

وأوضحت الشبكة أن هناك نوعين من صواريخ «Switchblade» التي تنتجها شركة «AeroVironment» الأميركية، وهما صاروخ «Switchblade» ٣٠٠، المخصص لاستهداف كوادر بشرية بضربات مركزة وصاروخ «Switchblade» ٦٠٠، المضاد للدروع.

ووفقاً لـ«NBC»، يمثل صاروخ «Switchblade»، قنبلة زكية مزودة بكاميرات وأنظمة توجيه ومتفجرات.

ويامكان صاروخ «Switchblade 600»، التحليق لفترة تصل حتى ٤٠ دقيقة ومسافة تصل ٥٠ ميلاً، ويمكن تجهيزه للاستعمال وإطلاقه خلال دقائق معدودة.

ورفضت شركة «AeroVironment» التعليق على هذا الخبر، غير أنها أعلنت في بيان نشرته على موقعها عن وقوفها إلى جانب الشعب الأوكراني وحلف الناتو، معربة عن دعمها لما سمته «حق الحلفاء والدول ذات السيادة في حماية وطنهم وأرواحهم عندما أصبحت حقوقهم الأساسية في خطر».

ولفتت الشبكة إلى أن تصدير «Switchblade» إلى أوكرانيا قد يؤدي إلى استخدام هذا السلاح في الظروف القتالية على نطاق غير مسبوق.

ووفقاً لمصادر «NBC»، تطالب كييف إدارة بايدن بإمدادها بطائرات مسيرة قتالية وصواريخ مضادة للسفن ومعدات تشويش إلكترونية وأجهزة اتصال وصواريخ أرض جو من شأنها استهداف طائرات على ارتفاعات عالية، إضافة إلى المزيد من صواريخ «ستينغر» و«جافلين».

وأشارت الشبكة إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كان بايدن سيوافق على تلبية مطالب كييف هذه. خاصة أن مسؤولين في إدارته يتوخون الحيطة إزاء خطوات من شأنها زيادة خطر اندلاع مواجهة مباشرة بين روسيا وحلف الناتو. وكانت روسيا قد حذرت من أن توافل حالة تأهب قصوى، وذلك بعد سلسلة من الأحداث خلال الشهر الأخير، وخصوصاً ما يتعلق بالطائرات المسيرة التي تُشكّل معركة جديدة أمام إسرائيل في المنطقة.

على خط موازٍ نشرت وكالة «نورنيوز» الإيرانية تقريراً بعنوان «رئيس الموساد في مصيدة الأيادي المفتوحة»، تكشف فيه عن مهمة استخباراتية تعقبت رئيس الموساد الإسرائيلي ديفيد بارنع.

وكشفت مجموعة مجهولة تطلق على نفسها «الأيادي المفتوحة»، التي أعلنت للتو عن وجودها، مهمة استخباراتية في مقطع فيديو تمكنّا معاينة لسلسلة من الأفلام الإسرائيلية، أستدل جيش الاحتلال على ازدياد التحدي بدليل الحد من طلعات الطائرات المسيرة الإسرائيلية في أجواء جنوب لبنان خشية إصابتها بنيران مضادة للطائرات من حزب الله ولو بصورة جزئية.

كما قال الموقع إن حزب الله يعمل على تشويش الأنشطة الإسرائيلية في سماء لبنان ويعزز الحماية وهو موضوع يجب على إسرائيل أن تجد له حلاً تنفيذياً، قبل أن يترسخ ويتعكس على أنشطة إضافية في المنطقة.

وأفادت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية «كان»، أمس، بأن أجهزة الأمن الجوية والاستخباراتية الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى، وذلك بعد سلسلة من الأحداث خلال الشهر الأخير، وخصوصاً ما يتعلق بالطائرات المسيرة التي تنطلق من «العقوبات الجماعية» وعمليات سلب منهجية، وصلت أول من أمس إلى حد المساس باحتياجاتهم الأساسية على صعيد أصناف الطعام، ومجموعة كبيرة من الأدوات الأساسية التي يستخدمونها في إعداد الطعام وتناوله، وفرض قيود على أنواع منها، فإن خيار الإضراب أصبح قراراً حتمياً.

وأضاف إنه على مدار عدة أشهر خاض الأسرى سلسلة من المعارك حاولوا عبرها صد الهجمة الممنهجة ضدهم، إلا أنه وفي كل مرة كانت إدارة السجون بدلاً من تنفيذ الاتفاقات التي كانت تتم خلال جلسات الحوار، تقوم بإعلان المزيد من العقوبات.

وأفاد نادي الأسير بأن قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت بفرض جملة من «العقوبات الجماعية» وعمليات سلب منهجية، وصلت أول من أمس إلى بلدة بيت صفافا، جنوب شرق القدس المحتلة، لإقامة حي استيطاني جديد، مكون من ٢٥٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «جفعات همتوس»، المعروفة بـ«تلة الطيار» المقامة على أراضي القرية.

وقالت «وفا» عن مصادر محلية في بيت صفافا قولها «إنه خلال عمليات التجريف، تم الكشف عن منطقة أثرية في قمة البلدة، التي ستحولها بلدية الاحتلال إلى حي استيطاني، بعدما تم الاستيلاء على أراضيها، بحجة أنها «أملاك غائبين» في محاولة لتحويلها إلى «كانتونات صغيرة»، وتطويقها بالمستوطنات».

وكالات

المعتقلون بدؤوا في إعداد قوائم الإضراب وقوات القمع اقتحمت قسماً في سجن نفحة

الاحتلال جرف أراضي في بيت صفافا و«الجهاد»: للتصدي لاقتحامات المسجد الأقصى

الاحتلال الإسرائيلي يشرع بتجريف أراض في بيت صفافا لإقامة حي استيطاني جديد (عن الانترنت)

دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس، أبناء الشعب الفلسطيني للتصدي لاقتحامات المستوطنين، للمسجد الأقصى، وعلى صعيد آخر، يواصل المعتقلون الإداريون وعددهم نحو ٥٠٠ معتقل، مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإداري، منذ شهرين ونصف الشهر، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إصدار المزيد من أوامر الاعتقال الإداري، حيث بلغ عدد الأوامر الصادرة منذ بداية العام الجاري حتّى نهاية شباط (٢٠٢٣).

في غضون ذلك أصيب فلسطيني ظهر أمس برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل أن تعتقله في مخيم جنين بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص على أسير سابق وأصابته في ساقه أثناء وجوده قرب دوار الحصان عند مدخل مخيم جنين ثم اعتقلته.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت صباح أمس حي خروبة في جنين وأطلقت الرصاص على الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة أحد الشبان.

وفي سياق آخر شرعت آليات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، بتجريف أراض في بلدة بيت صفافا، جنوب شرق القدس المحتلة، لإقامة حي استيطاني جديد، مكون من ٢٥٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «جفعات همتوس»، المعروفة بـ«تلة الطيار» المقامة على أراضي القرية.

وقالت «وفا» عن مصادر محلية في بيت صفافا قولها «إنه خلال عمليات التجريف، تم الكشف عن منطقة أثرية في قمة البلدة، التي ستحولها بلدية الاحتلال إلى حي استيطاني، بعدما تم الاستيلاء على أراضيها، بحجة أنها «أملاك غائبين» في محاولة لتحويلها إلى «كانتونات صغيرة»، وتطويقها بالمستوطنات».

وكالات

مجموعة «الأيادي المفتوحة» تخترق وثائق خاصّة برئيس الموساد

إعلام العدو: التهديد الذي يمثّله حزب الله يتزايد بصورةٍ كبيرة

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن التهديد الذي يمثّله حزب الله اللبناني للقوات الإسرائيلية يتزايد بصورة كبيرة، في حين كشفت وكالة إيرانية عن اختراق مجموعة «الأيادي المفتوحة»، وثائق خاصة برئيس الموساد.

وحسب موقع «المدن»، أشار موقع «إسرائيل هيوم»، أمس الأربعاء، إلى أن التهديد الذي يمثّله حزب الله لجيش الاحتلال الإسرائيلي عموماً ولسلاح الجو خصوصاً يتزايد بصورة كبيرة.

وحسب الموقع الإسرائيلي، استدل جيش الاحتلال على ازدياد التحدي بدليل الحد من طلعات الطائرات المسيرة الإسرائيلية في أجواء جنوب لبنان خشية إصابتها بنيران مضادة للطائرات من حزب الله ولو بصورة جزئية.

كما قال الموقع إن حزب الله يعمل على تشويش الأنشطة الإسرائيلية في سماء لبنان ويعزز الحماية وهو موضوع يجب على إسرائيل أن تجد له حلاً تنفيذياً، قبل أن يترسخ ويتعكس على أنشطة إضافية في المنطقة.

التي تلعب دوراً مهماً في حاضر ومستقبل هذه الأجهزة، وتعود أنشطة هذا الفريق إلى عام ٢٠١١.

وأوضحت الوكالة أنه تمّ تشكيل فريق متعدد الجنسيات من الخبراء الأمنيين للسيطرة على المؤسسات الإسرائيلية الحساسة والتنبؤ بمستقبل القوة، وقام الفريق بسلسلة من العمليات الاستخباراتية التركيبية المسيطرة على القادة المحتملين للمؤسسات الأمنية العسكرية الإسرائيلية.

وكشفت الوكالة أن الشخص المستهدف في أحدث المعلومات المسربة هو الرئيس الحالي للموساد ديفيد بارنع، الذي ترأس هذا الجهاز الأمني في حزيران ٢٠٢١.

ووفقاً للفيديو الذي تمّ إصداره، فإن بداية عملية الإشراف على بارنع تعود إلى عام ٢٠١٤، لدى انخراطه في استخبارات الموساد، ووفقاً لخبراء الفريق، فقد تمّ استهدافه إلى جانب العديد من كبار مسؤولي الموساد الآخرين في ذلك الوقت، الذين لم يتم الكشف عن أسمائهم، بصفتهم رؤساء محتملين لهذه المنظمة.

وبالعودة إلى البيانات الصادرة، بدأت عملية الإشراف على بارنع من مكتبة في مكان إقامته في «هود هاشارون»، حيث كان أفراد عائلته يستلمون الكتب شهرياً من هناك، ولا يقدم هذا الفيديو مزيداً من التفاصيل حول كيفية تنفيذ هذا الجزء من العملية.

وأشار الفريق الاستخباراتي «الأيادي المفتوحة» إلى متابعته رحلات ديفيد بارنع خارج إسرائيل، وعرض الفريق في هذا الفيديو تذكرة إحدى هذه الرحلات إلى كوبنهاغن، معلناً أن بارنع غادر إسرائيل خلال الحرب على غزة عام ٢٠١٤، وحسبما يزعم الفريق العملياتي أن ذلك حدث في العديد من الحروب التي شنتها إسرائيل.

ويعرض الجزء الآخر من الفيديو صوراً شخصية ومعلومات عن هوية بارنع، تُظهر مدى متابعة فريق «الأيادي المفتوحة» الاستخباراتي الحياة الشخصية له.

ومن خلال تقديم مستندات من الإشعار الضريبي التي تظهر تحذيرات من تأخر زوجة بارنع عن تسديد الضرائب، ذكر خبير أمني في هذا الفيديو أن بارنع استخدم زوجته للتهرب الضريبي.

ورأت «نورنيوز» أن المعلومات التي نشرتها هذه المجموعة ليست سوى جزء من مجموعة البيانات الكبيرة التي يمتلكها هذا الفريق الاستخباري عن المسؤولين الأمنيين والعسكريين للاحتلال الإسرائيلي، وأنّ البرنامج الرئيسي لهذه المجموعة هو نشر بيانات انتقائية عن كبار المسؤولين الإسرائيليين، التي قد وفّرها الفريق من خلال عمليات ترقيمية لجمع المعلومات الاستخبارية.

وكالات

أميركا والعالم

هل تساعد العقوبات على روسيا الديمقراطيين على الفوز بالكونغرس؟

دينا دخل الله

يبدو أن الرئيس الأميركي جو بايدن يستمتع هذه الأيام بالتأييد الذي حصل له من الأميركيين بعد خطابه في الكونغرس عن حال الاتحاد قبل حوالي الأسبوعين.

فقد رحب البيت الأبيض بنتائج أحدث استطلاع للرأي أجري قبل أيام قلل فيه ثلاثة من أصل خمسة أميركيين إنهم مستعدون وبشكل طوعي دفع مبلغ أكبر في محطات الوقود لدعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا، ما رفع آمال الديمقراطيين في الاحتفاظ بالأغلبية في مجلس الشيوخ في انتخابات تشرين الثاني القادم.

لعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ماذا سيكون رد الأميركيين عندما تتسبب العقوبات الأميركية على روسيا بإزعاج أكبر لهم؟ عندما سيكون على بايدن أن يطرح على نفسه سؤالاً: متى يرغب الشعب الأميركي حقيقة التضحية في حرب عالمية أو أزمة دولية؟ ومن يعاقب سياسياً عندما تعلو كلفة الشروط الناتج عن ارتفاع أسعار النفط وحظر استيراد النفط الروسي؟

سؤال طرحته صحيفة «بوليتيكو» الأميركية قبل أيام، إذ قالت الصحيفة: إن «التاريخ الأميركي أثبت أن الأميركيين لا يتفاعلون كثيراً مع الأزمات والحروب العالمية التي لا علاقة لها بالاعتداء على الأرض الأميركية»، الحروب كلها، من كوريا إلى فيتنام فالعراق حتى الحرب العالمية الثانية، أدت إلى حدوث انقسامات كبيرة في الداخل الأميركي، ففي انتخابات الكونغرس النصفية عام ١٩٤٢ خسر الديمقراطيون، وكانوا في الحكم، ثمانية مقاعد في مجلس النواب وخمسة وأربعين مقعداً في مجلس الشيوخ، كما خسروا التصويت الشعبي للكونغرس بفارق مليون صوت، بسبب عدم رضا الشعب عن أداء الحزب في الداخل والخارج حسب صحيفة «نيويورك تايمز».

ما بين اندلاع الحرب العالمية الثانية في أوروبا ١٩٣٩ ودخول الولايات المتحدة الحرب عام ١٩٤١ كان الأميركيون مقسمين، فرغبة الرئيس فرانكلين روزفلت FDR في إرسال المساعدات العسكرية لبريطانيا تقابلها بالرفض داخل الكونغرس وخاصة من الحزب الجمهوري، الذي رغب في بقاء أميركا معزلة عن مشكلات العالم القديم، حتى إن التمديد لقانون التجنيد زمن السلم تم بفارق صوت واحد فقط. لكن عندما هاجمت اليابان مرفأ بيرل هاربر في هاواي كان هناك صوت واحد في الكونغرس رفض إعلان الحرب.

بعد هجمات ١١ أيلول عام ٢٠١١ لم يكن هناك أي اعتراض على وضع قيود على السفر والقضاء على طالبان في أفغانستان وإنفاق عشرات المليارات من الدولارات على الاستخبارات، إلى أن ذهبت إدارة الرئيس جورج بوش الابن ٢٠٠٣ إلى العراق حيث بدأت الأصوات المعارضة للحرب تعلو، خاصة بعد أن تحولت الحرب إلى مستنقع عسكري وكارثة جيوسياسية، هذا أيضاً يدل على أنه في حال بدأت أميركا تخسر الحرب أو الصراع تزداد المعارضة وهذا ما حصل في حرب كوريا وفيتنام وأفغانستان.

في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ تحمل الرئيس ريتشارد نيكسون وبعده الرئيس جيمي كارتر تبعات ارتفاع أسعار الوقود في أميركا بعد أن أوقفت دول الأوبك إنتاج النفط، واليوم مع أن الجمهوريين في الكونغرس صفقوا لبايدن لفرضه عقوبات صارمة على روسيا، إلا أن الجمهوريين مازالوا ينتقدون سياسات بايدن في الطاقة وارتفاع أسعار الوقود.

ربما مازال الوقت مبكراً جداً للتنبؤ بنتائج الانتخابات النصفية للكونغرس وخاصة أن تداعيات العقوبات على روسيا مازالت في بدايتها.

مذيع أوكراني يدعو إلى قتل الأطفال الروس!

أحد المرتزقة: إنها مصيدة ولا يسمحون لأحد بالمغادرة

دعا المذيع الأوكراني فخر الدين شرف مال إلى قتل الأطفال الروس والقيام بإبادة جماعية لمواطني روسيا، على حين أظهرت مقاطع فيديو مرتزقة أجانب كانوا يقاتلون في أوكرانيا تحدثوا عن تجربتهم وكشفوا حقائق حول قصف القواعد والتعامل معهم، وقال أحدهم في مقطع فيديو باللغة الإنكليزية نشر على مواقع التواصل: «كنا جزءاً من الفيلق الوطني الجورجي ١٠٢ من قوات الدفاع الإقليمية الأوكرانية، القاعدة دمرت والقاعدة المجاورة لنا دمرت»، وأضاف: «يحاولون إرسالنا إلى كييف من دون أسلحة أو عتاد، وعندما أرادوا إرسالنا إلى كييف رفضنا، مجموعة كاملة من الأميركيين والبريطانيين والكنديين أخبرونا بأنه يجب علينا المغادرة إلى كييف وإلا سيقومون بإطلاق النار علينا من الخلف فقمت بمرافقة بريطاني وأميركي بالاختباء في سيارة إسعاف للهروب».

ونصح المرتزق من يريد القدوم إلى أوكرانيا بالعدول عن رأيه قائلاً: «يجب أن يتوقف الناس عن المجيء إلى هنا، إنها مصيدة، وهم لا يسمحون لأحد بالمغادرة».

وفي مقطع فيديو آخر ظهر مرتزق يزيه العسكري من أمام قاعدة عسكرية يتكلم اللغة الفرنسية قائلاً: «تم قصف القاعدة، لقد تم تدمير القاعدة، وأنا أظهر القصف واضحة».

وفي وقت سابق أكدت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها قصفت مركز تدريب للمرتزقة الدوليين في قرية غرب أوكرانيا وقتلت ١٨٠ منهم ودمرت مخزناً للأسلحة الغربية التي تتدفق على المعسكر المذكور